الأمم المتحدة S/2024/527

مجلس الأمن

Distr.: General
5 July 2024
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (القوة) يغطي التطورات المستجدة في الفترة من 13 كانون الأول/ديسمبر 2023 إلى 12 حزيران/يونيه 2024. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملاً بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2723 (2024)، وذلك منذ صدور تقريرَي المؤرخيْن 3 كانون الثاني/يناير 2024 عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (S/2024/12) وعن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/13).

2 - وحتى 12 حزيران/يونيه 2024، كان قوام العنصر العسكري قد بلغ 800 فرد (709 رجال و 91 امرأة، أو ما يعادل نسبة 11,4 في المائة للنساء من جميع الرتب، في حين أنّ الهدف العام المنشود لعمليات السلام بحلول عام 2025 هو 12 في المائة للنساء)، فيما بلغ قوام عنصر الشرطة 68 فردا (45 رجلا و 23 امرأة، أو ما يعادل نسبة 33 في المائة للنساء، في حين أنّ الهدف العام الإجمالي المتوخى لسنة 2025 هو 25 في المائة للنساء) (انظر المرفق).

ثانيا - المستجدات الهامة

3 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلّ عدد الانتهاكات العسكرية مرتفعا مع شروع الجانبين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي في تشييد مرافق ومنشآت عسكرية غير مأذون بها داخل المنطقة العازلة وما حولها من أجل تعزيز مواقفهما الدفاعية. كما ظلت القيود المفروضة على حرية تنقل البعثة قائمة في عدة مناطق، وتفاقمت بسبب العدد القياسي من عمليات التوغل التي قامت بها الشرطة القبرصية التركية والقبرصية اليونانية إلى داخل المنطقة العازلة، مما شكل تحديا مباشرا لسلطة البعثة. وبذلت البعثة جهودا من أجل تهدئة التوترات داخل المنطقة العازلة وما حولها عملا بقرار مجلس الأمن 2723 (2024). ورغم أنّ أيا من الجانبين لم يرفض صراحة فكرة خفض التصعيد، فإنّهما لم يشاركا بفعالية في أي مناقشات لاستكشاف كيفية تحقيق ذلك. ومع أنّ الوضع السابق لم يُستعد بالكامل في وسط نيقوسيا، فإنّ بعض

الرجاء إعادة استعمال الورق

التحرك الإيجابي من جانب السلطات القبرصية التركية قد حدث داخل مقبرة واينز كيب، حيث استعادت القوة جزئيا حرية تنقلها داخل ذلك الموقع.

4 - واستمرت الحالة في هضبة بيلا/بايل تتسم بالهدوء، حيث ظلت أعمال التشييد معلقة طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وواصلت القوة تفاعلها مع كلا الجانبين بغية استئناف تنفيذ التفاهم المتفق عليه.

5 - وفي أيار/مايو، أدى القرار الذي اتخذته جمهورية قبرص على خلفية تزايد تدفقات المهاجرين واللاجئين القاضي بمنع جميع الأشخاص داخل المنطقة العازلة من الوصول إلى إجراءات اللجوء، إلى زيادة عدد المهاجرين واللاجئين الذين تقطعت بهم السبل داخل المنطقة العازلة، وهو ما يتطلب دعما إنسانيا طارئا من جانب القوة ومن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

6 - وللمرة الأولى منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وبتيسيرٍ ومشاركةٍ سياسية من القوة، قام أكثر من 300 حاج من الشمال إلى الجنوب بالعبور من أجل زيارة مسجد هالة سلطان تيكي في لارنكا.

7 - وفي آذار/مارس، احتفلت القوة في قبرص بالذكرى السنوية الستين لإنشائها، حيث قامت بتنظيم سلسلة من الفعاليات التي أشادت بحفظة السلام، الـــــ 187، الذين سقطوا أثناء أداء واجبهم، وبأكثر من 150 000 فردا نظاميا خدموا في قبرص، وجاؤوا من 43 بلدا مساهما بقوات وبأفراد شرطة. وشكلت هذه الذكرى السنوية مناسبة للتذكير بوضوح بأن حلّ المسألة القبرصية قد طال انتظاره.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

8 - رغم عدم ظهور أزمة كبيرة جديدة، استمر الاتجاه التصاعدي للانتهاكات العسكرية الخطيرة، واستمرت التحدياتُ لسلطة البعثة، والأعمالُ الهادفة إلى تغير الوضع العسكري الراهن. واتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بتعزيز المواقف الدفاعية من كلا الجانبين داخل المنطقة العازلة وحولها. كما أنّ ازدياد عدد عمليات التوغل التي تقوم بها أجهزة إنفاذ القانون في المنطقة العازلة يدلّ على الازدراء المتزايد من كلا الجانبين لسلطة القوة داخل المنطقة العازلة.

9 - أما الاتصالات بين الناس فقد استمرت على مستوى المجتمعات المحلية، وواصلت القوة دعمها لهذه الاتصالات. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير انخراطا جديدا من قبل بعض شرائح المجتمع المدني، ومنها المنظمات النسائية، وذلك على الرغم من الشعور بالملل العام الذي ساد أيضا إزاء العملية السياسية المتواصلة من دون تحقيق نتائج. واستمرت السرديات المثيرة للانقسام داخل المجتمعين. وقامت القوة، بالتعاون مع بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة في قبرص، بإقرار خطة عملها الأولى لإدماج منظور الإعاقة، وذلك بغية تفعيل استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة على نطاق البعثتين.

ألف - منع التوترات داخل المنطقة العازلة وحولها

10 - التقدّمُ المحرز بفضل إبرام تفاهم بشأن هضبة بيلا/بايل خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق شهد تراجعا بسبب استمرار تعليق تنفيذ هذا الاتفاق منذ 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وشكلت الشواغل الجديدة التي أثيرت حينها تحديا للأسس التي قام عليها هذا التفاهم. وقامت البعثة في مناسبات متكررة بالتواصل مع الجانبين على مختلف المستويات لأجل تجاوز العراقيل التي تحول دون التنفيذ، وذلك بنفس المستوى من الحياد الذي ساد خلال التعاطي الأول بشأن هذه المسألة، والذي أفضى إلى إبرام التفاهم. ولكن، ولسوء

الحظ، كثرت المعلومات المغلوطة عن هذا الموضـــوع. وعلاوة على ذلك، كان عدد عمليات التوغل التي قامت بها، في بعض الأحيان بملابس مدنية، الشـــرطةُ القبرصـــية التركية إلى داخل المنطقة العازلة على هضبة بيلا/بايل قد فاق بكثير عدد العمليات التي شهدتها الفترات السابقة.

الشكل الأول

عدد الحوادث داخل المنطقة العازلة

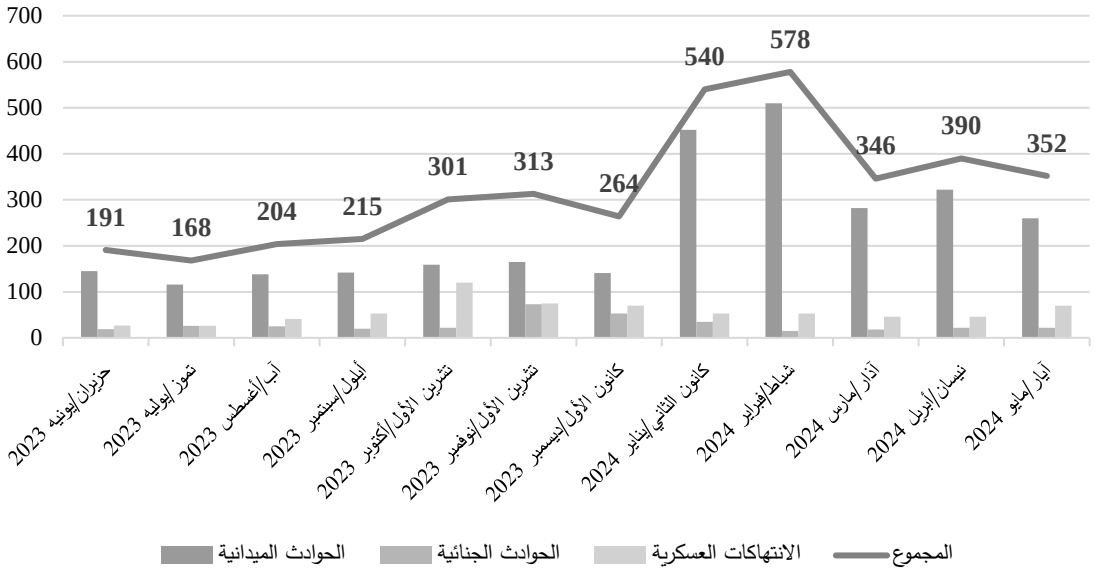

المصدر: منصة Unite Aware.

11 - ورغم الوعود، لم تتم إزالة السياج السلكي الشائك غير المأذون به، الذي أقامته جمهورية قبرص في عامي 2021 و 2022 من دون موافقة البعثة، وعلى طول 14 كيلومترا داخل المنطقة العازلة.

12 - ففي فـاروشـــا، لم يتم اتخـاذ أي خطوات لمعـالجـة الـدعوة التي وجههـا مجلس الأمن في قراره 2723 (2024) من أجل التراجع الفوري عن الإجراء المتخذ منذ تشـــرين الأول/أكتوبر 2020. ولم تلاحظ القوة أي تغيير ذي شأن في الجزء الذي تشكل مساحته نسبة 3,5 في المائة من منطقة فاروشا، والذي أعلن في تموز/يوليه 2021 عن أن الصـفة العسـكرية قد رفعت عنه تمهيدا لتجديده؛ ومع ذلك ظل وصـول البعثة إلى هذه المنطقة محدودا. وإلى الجنوب من الجزء المبني من فاروشـا، احتجت القوة على قيام القوات التركية بإنشـــاء نظام جديد من الخنادق والجدران الترابية، يمتد لأربعة كيلومترات على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي، ويشكل، بسبب قربه من المنطقة العازلة، انتهاكا عسكريا. وينضاف ذلك إلى مواقع الدبابات المبلغ عنها سـابقا، التي توجد أيضـا على بعد كيلومتر واحد من المنطقة العازلة. كما اسـتمر الكثير من الزوار في زيارة الأجزاء من البلدة التي تم فتحها تدريجيا أمام الجمهور. وتواصـــلت أعمال إزالة النباتات، والأعمال الكهربائية، ورصـف الطرق، وبناء السـياجات، المبلغ عنها سـابقا. كما رصـدت القوة مرة أخرى الاسـتخدام المتكرر للطائرات المسـيّرة، التي ترى البعثة أنها كانت تحلّق من أجل رصـد الزوار المدنيين. ويظل وصـول دوريات القوة إلى منطقة فاروشا بكاملها مقيدا بشدة منذ عام 1974.

13 - وفيما يتعلق بمركز فاروشا، تواصل القوة الاسترشاد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ولذلك، فقد أعربت البعثة والأمانة العامة مرارا وتكرارا عن القلق إزاء أي تطورات تحدث داخل الجزء المسيّج من البلدة. ولا تزال الأمم المتحدة تُحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع في فاروشا.

14 - وما تزال حرية تنقل البعثة داخل سترووفيليا محدودة، ومركز الاتصال مزودا بأعداد زائدة من الأفراد من قوات الأمن القبرصية التركية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظت القوة تركيب 14 كاميرا ذات دوائر مغلقة على حاوية جديدة من حاويات الشرطة.

باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

15 - عملا بقرار مجلس الأمن 2723 (2024)، واصلت القوة جهودها على الصعيدين السياسي والعسكري من أجل تخفيف حدة التوترات داخل المنطقة العازلة وحولها، ولكن من دون نجاح يذكر حتى الآن. فعملية العسكرة على طول المنطقة العازلة وبالقرب منها جرت بخطى حثيثة عبر نشر تكنولوجيا مراقبة عسكرية ومنشآت دفاعية على كلا الجانبين، من شأنها زعزعة الاستقرار. وفي الفترة الفاصلة بين 13 كانون الأول/ديسمبر و 31 أيار/مايو، رصدت البعثة 303 انتهاكات عسكرية، منها 158 ارتكبها الحرس الوطني و 145 ارتكبتها القوات التركية. واعتُبرت 108 من مجموع هذه الانتهاكات خطيرة لأنها كانت تنطوي على إقامة إنشاءات دائمة، مما يشكل تحديا لسلطة البعثة داخل المنطقة العازلة وعلى امتداد خطوط وقف إطلاق النار.

الشكل الثاني

عدد الانتهاكات العسكرية

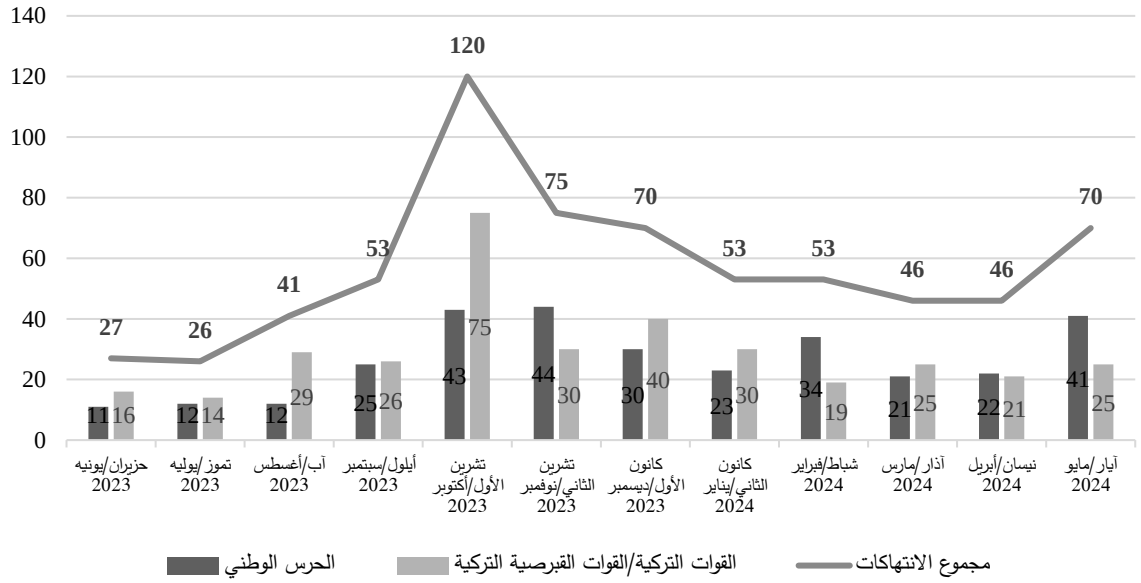

المصدر: منصة Unite Aware.

ملاحظة: قد تختلف الأرقام عن الأرقام المنشورة سابقًا بسبب المراجعة اللاحقة التي خضعت لها البيانات استنادا إلى البيانات المتاحة حديثًا و/أو تصحيح الأخطاء.

16 - واستمرت من دون هوادة عملياتُ تركيب تكنولوجيا المراقبة المتقدمة على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نصبت جمهورية قبرص كاميرات مراقبة في 31 موقعا

إضافيا على طول المنطقة العازلة، منها ستة داخل المنطقة العازلة في نيقوسيا وما حولها، ليصل مجموع هذه الأجهزة التي ركبها القبارصة اليونانيون إلى 79 جهازا. وقد فسرت جمهورية قبرص هذه الانتهاكات بادعائها أن الغرض منها هو رصد الهجرة غير النظامية. وقد رُكّبت هذه الكاميرات في مراكز المراقبة العسكرية. وعلاوة على ذلك، قامت جمهورية قبرص بتشييد 26 من أبراج المراقبة الكبيرة على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، وركّبت كاميرات مراقبة في ستة من هذه المواقع حتى الآن. وتوصّلت القوة إلى أنّ هذه الكاميرات العسكرية توفّر قدرات مراقبة بعيدة المدى، تتجاوز بكثير المنطقة العازلة، ومن ثم فهي بمثابة عامل مزعزع للاستقرار بشكل خاص.

17 - وقامت القوات التركية خلال الفترة المشمولة بالتقرير بإرساء أربعة مواقع أخرى للكاميرات، ليصل مجموع عدد منشآت الكاميرات التابعة لها على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي إلى 110 منشأة. وعلاوة على ذلك، ظلت منصوبةً الكاميرا وطبقُ الأقمار الصناعية اللذان ركبتهما، خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، القوات التركية فوق منزل مهجور داخل المنطقة العازلة، يعرف باسم "منزل ماريا". وقامت القوات التركية أيضا بتركيب ستة أبراج مراقبة بعيدة المدى على طول خط وقف إطلاق النار، خمسة منها مزوّدة بكاميرات ذات قدرة بعيدة المدى مماثلة لتلك التي ركّبتها القوات القبرصية اليونانية.

18- وفي جميع هذه الحالات، ومن خلال الاتصالات على كل من المستويين السياسي والعسكري، قامت القوة بالاحتجاج على تركيب هذه المنشآت وحثت على إزالتها. ولم يحرز أي تقدم بشأن طلب مجلس الأمن إخلاء مواقع القوتين المتواجهتين على طول خطوط وقف إطلاق النار، التي يمكن لبعض الأنواع من الكاميرات أن تُعتبر بديلا معقولا عنها.

19 - واحتفظ الجانبان أيضا بمواقع إطلاق النار التي يحتفظان بها، المشيدة من الخرسانة الجاهزة داخل المنطقة العازلة أو على طولها. فالحرس الوطني يحتفظ بـ 329 موقعا من هذا النوع على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، 13 منها داخل المنطقة العازلة؛ وقد قام خلال الفترة المشمولة بالتقرير بإقامة موقعين إضافيين داخل مناطق سكنية مدنية بالقرب من المنطقة العازلة. فيما تحتفظ القوات التركية بـ 11 موقعا على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي.

20 - وتم لأول مرة منذ عام 2008 تعزيز خط وقف إطلاق النار الشمالي من خلال تجديد وتوسيع أنظمة الخنادق الدفاعية على طول المنطقة العازلة في الجزء الغربي من الجزيرة. وتأتي هذه الأنظمة الممتدة على نحو 250 مترا لتنضاف إلى الخندق المحفور جنوب فاروشا. ويحتفظ الحرس الوطني أيضا بنظام خنادق يضم 11 مخبأ خرسانيا على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، يتوسّط محطة كهروضوئية مدنية تقع جزئيا داخل المنطقة العازلة. ولم تحرز البعثة أي تقدم في السعي إلى جعل الجانب القبرصي اليوناني يتوقف عن إخفاء مواقعه العسكرية داخل الهياكل المدنية على طول المنطقة العازلة، وذلك بالرغم من أنها كانت تعرب دائما عن شواغلها بشأن أخلاقيات هذه الممارسة والخطر الذي تشكله على المدنيين. ومازال يُلاحَظ وجود انتهاكات من قبل القوات التركية وقوات الحرس الوطني، تتمثّل في تجاوز القوام المسموح به وفي "التحرّك نحو الأمام".

21 - وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير السابق، أعاقت القوات التركية حرية تنقل القوة داخل مقبرة حرب الكمنولث، المعروفة باسم واينز كيب، داخل المنطقة العازلة في نيقوسيا، وقام جنود وأفراد من الشرطة بالتحرك في بعض الأحيان إلى داخل المنطقة. وكان ذلك بمثابة سيطرة على جزء من المنطقة العازلة التي ينازعون عليها. وعمل الممثل الخاص للأمين العام على التعاطي بشكل حثيث مع السلطات القبرصية

التركية ومع تركيا من أجل العودة إلى الوضع السابق ومعالجة الانتهاكات المتمثلة في عمليات التحرك إلى الأمام. واستعادت القوة في نيسان/أبريل حرية الحركة بشكل جزئي، واستأنفت البعثة دورياتها المنتظمة وفقا لجدول زمني متفق عليه. ورغم أنّ هذه الجهود لم تتمكن من رفع القيود المفروضة على حرية تنقل القوة داخل هذه المنطقة، فإنّها قد شكلت تطورا إيجابيا نادرا شهدته الفترة المشمولة بالتقرير.

22 - وواصلت القوة متابعة الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2674 (2023) إلى الجانبين من أجل الاتفاق على "خطة عمل لإخلاء قبرص من الألغام". ولم يحرَز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بتطهير المناطق الـ 29 المتبقية المشتبه في كونها مناطق خطرة في الجزيرة، ومن بينها حقول الألغام النشطة الأربعة داخل المنطقة العازلة، التي يتبع ثلاثة منها الحرس الوطني، وحقل واحد القوات التركية. وقد أعدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، التابعة للبعثة، خيارات لمرحلة جديدة من أنشطة الإزالة، تم التركيز فيها بشكل خاص على المنطقة العازلة وعلى ما تبقى من الألغام المضادة للأفراد.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

23 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بعدد قياسي من عمليات التوغل التي قامت بها الشرطة القبرصية التركية إلى داخل المنطقة العازلة، والتي بلغ مجموعها 611 عملية حتى 31 أيار/مايو، والتي مردُّها بالأساس إلى حضور هذه القوات بكثافة على هضبة بيلا/بايل وداخل مقبرة واينز كيب. وقد كان أفراد الشرطة في بعض الأحيان يرتدون الزي الرسمي، وفي أحيان أخرى ملابس مدنية. وارتبطت هذه التوغلات في كلتا الحالتين بالاعتراضات على عملية ترسيم الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة، القائمة منذ فترة طويلة.

24 - كما اتّسمت الفترة المشمولة بالتقرير بعدد قياسي من عمليات التوغل التي قامت بها الشرطة القبرصية اليونانية (31 عملية في المجموع) مع نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، والتي قدمتها أساسا على أنها جهد يرمي إلى منع الهجرة غير النظامية. وبالفعل، تم في 15 أيار/مايو إبلاغ دوريات القوة، التي تقيم اتصالات مع الشرطة القبرصية اليونانية بشأن رعايا البلدان الثالثة داخل المنطقة العازلة، بالسياسة الجديدة لجمهورية قبرص المتمثلة في رفض السماح لهؤلاء الأفراد بالقيام بإجراءات اللجوء. وفي وقت لاحق، قام أفراد من الشرطة القبرصية ومن الحرس الوطني بالدخول إلى المنطقة العازلة من أجل إنفاذ هذه السياسة، وأقاموا وجودا مستمرا هناك. ثم تولوا نشر أفراد من أجل منع رعايا البلدان الثالثة من مغادرة المنطقة العازلة باتجاه الجنوب. وفي هذا الصدد، ذكّرت القوة ومفوضية شؤون اللاجئين بالالتزامات العائدة على جمهورية قبرص بموجب القانون الدولي للاجئين. وحتى 7 حزيران/يونيه، كان هناك 29 من رعايا بلدان ثالثة، من بينهم 7 قاصرين (بعضهم غير مصحوبين)، لا يزالون عالقين داخل المنطقة العازلة. وبالتنسيق الوثيق مع المفوضية، تواصل القوة توفير المأوى لحالات الطوارئ والأغذية وغيرها من الضروريات العاجلة.

25 - وفي ما سبق، كانت البعثة قد لاحظت، في حوالي اثنتي عشرة مناسبة، عمليات تنقل لأشخاص داخل المنطقة العازلة، وهو أمر قد يكون مرتبطا بشبكات التهريب، لا سيما بالنظر إلى اتجاهات التنقل داخل الجزيرة. واستنادا إلى مصادر أخرى للمعلومات، ارتأت البعثة، رغم قدراتها المحدودة على الكشف، أنّ هذه الحالات ليست معزولة. وما تزال القوة تتبادل المعلومات بهذا الشأن مع دائرتي الشرطة.

26 - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير أيضا زيادة في عمليات التوغل المدنية الأخرى إلى داخل المنطقة العازلة، حيث بلغ عدد هذه العمليات 156 1 عملية، مقابل 793 عملية خلال الفترة نفسها من العام السابق. واعتُبرت هذه الحوادث منخفضة الخطورة، إلا أنّها تثبت مع ذلك التراجع العام في الاحترام لسلطة القوة داخل

المنطقة العازلة. ولوحظ بانتظام وقوع حوادث إغراق وزراعة غير مأذون بها ورعي وتدريب للكلاب، معظمها من جانب القبارصة اليونانيين ووفق اتجاهات موسمية سائدة. وردا على ذلك، كيّفت البعثة دورياتها من أجل ردع مثل هذه الأنشـــطة. وقد وقعت أيضـــا حوادث جنائية داخل المنطقة العازلة، وإن كانت بعدد أقل مما سُجّل خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

27 - وبدون إذن من القوة، تواصلت الأعمال على تشييد طريق سريعة بين أستروميريتيس وإيفريشو في الجنوب، ينحرف مسارها إلى داخل المنطقة العازلة. ولدى استفسار البعثة لدى السلطات القبرصية اليونانية، قدمت هذه الســلطات أدلة تاريخية تدعم إلى حدّ ما موقفها القائل بأن مســار هذه الطريق لا ينتهك المنطقة العازلة؛ غير أنّ القوة لا تتفق معها في هذا الرأي. ولا تزال القوة تعتبر هذا التشـــييد بمثابة انتهاك رغم كون الطريق لا تغير من الوضع العسكري الراهن للمنطقة العازلة ولا تمس كثيرا بسلامته.

28 - وظلت غرفة الاتصالات المشتركة، التي تعمل تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، تشكل قناة أساسية لتبادل المعلومات عن الجرائم والمسائل الشرطية بين كلا الجانبين من الجزيرة. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أتاح هذا التعاون تسليم خمسة مجرمين مشتبه بهم، من بينهم رعايا لبلدان ثالثة. ورغم أنّ العدد الإجمالي لعمليات تبادل المعلومات كان أعلى بكثير من المســتوى الذي كان عليه في الماضي، فإنّ انخفاضا طفيفا قد طرأ في عام 2023 بسبب غياب العضو القبرصي اليوناني الأقدم خلال النصف الثاني من العام. وتُشير الأرقام المسجلة منذ بداية السنة إلى استمرار هذا الاتجاه التصاعدي في عام 2024. وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية أيضا عقد اجتماعات شهرية بتيسير من القوة. وهناك المزيد من التفاصيل التي ترد بهذا الشأن في تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/526).

الشكل الثالث

عدد عمليات تبادل المعلومات في غرف الاتصالات المشتركة

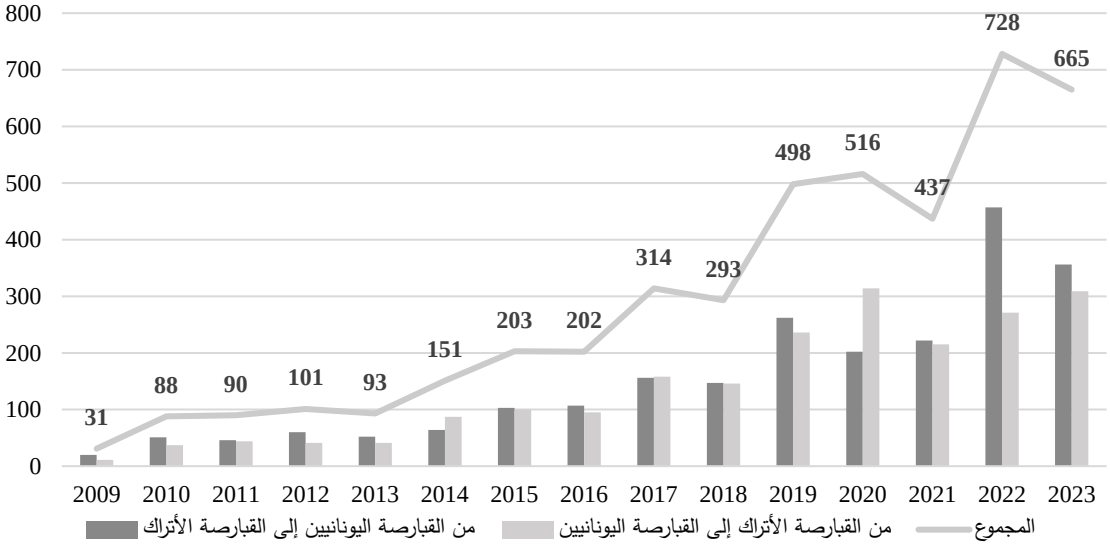

المصدر: النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء.

29 - وفي قرية بيلا/بايل التي تضم سكانا من الطائفتين، ظل عدد الكازينوهات والنوادي الليلية غير القانونية عند نفس المستوى المسجل خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق (أي 10 كازينوهات وناد ليلي واحد). وظلت غرفة الاتصالات المشتركة في بيلا/بايل تعمل كوسيلة لتبادل المعلومات عن القضايا المحلية، بما في ذلك لتبادل المعلومات عن القضايا الأخرى من غير الجرائم. وقامت القوة أيضا بتسيير دوريات راجلة في جميع أنحاء القرية لأجل زيادة التفاعل مع السكان المحليين.

30 - وما زالت الجامعة في بيلا/بايل تعمل داخل المنطقة العازلة من دون إذن من القوة. ولم يُحرز أي تقدم صوب حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، وذلك على الرغم من جهود الاتصال التي استمرت البعثة في بذلها.

دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

31 - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير حماسا واهتماما متجددين من المجتمع المدني بجهود السلام. واستمرت القوة في بذل الجهود من أجل مدّ جسور التواصل بين الطائفتين، وتنظيم أو دعم 159 من الفعاليات المشتركة بين الطوائف والفعاليات في مجال بناء السلام، التي ركّزت 23 منها على النساء أو الشباب.

32 - واستضافت القوة فعاليات مشتركة بين الطائفتين حول دور المجتمع المدني في دعم جهود صنع السلام وبناء السلام على مدى العقود الستة الماضية، وذلك بمشاركة 150 فردا من الطائفتين، منهم أكاديميون وناشطون في المجتمع المدني. وتحدث المشاركون عن مساهمات المجتمع المدني في جهود إحلال السلام داخل الجزيرة، بالرغم من الخطابات السياسية السلبية، وأكدوا على شعورهم بالإحباط إزاء المسألة السياسية التي لم تحل بعد، وإزاء عدم إشراكهم في العمليات السياسية. واستضافت القوة أيضا أكثر من 120 مشاركا من الطائفتين لإجراء مناقشة بين الأجيال عن أفضل السبل لدعم عملية سلام محتملة في المستقبل. وعلاوة على ذلك، وفي إطار الجهود الهادفة إلى التوعية بعمل القوة ضمن سياق الذكرى السنوية، أطلقت البعثة حملة إعلامية في جميع أنحاء الجزيرة لأجل إذكاء الوعي بدورها وفهمه، وهو ما أسهم أيضا في الجهود الرامية إلى مكافحة المعلومات المغلوطة/المضللة المنتشرة داخل المجال العام.

33 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعطت القوة الأولوية للجهود الرامية إلى توسيع قاعدة جمهورها وتنويعها، واستضافت أنشطة مشتركة بين الطائفتين في دوائر جديدة خارج نيقوسيا، تناولت طائفة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، منها القضايا البيئية، وريادة الأعمال، والأعمال التجارية، والنشاط الشبابي، والرياضة. ويسرت البعثة تنظيم بطولات في الشطرنج والرياضة بين الطائفتين للحفاظ على الاتصالات بينهما، وجرت هذه البطولات في أماكن منها بيلا/بايل، حيث لوحظ تجدد الاهتمام بهذه الأنشطة المشتركة، ومورفو/غوزاليورت، حيث يتم للمرة الأولى منذ عقد من الزمن تنظيم حدث مشترك الطائفتين. كما استمر في العمل الفريقان العاملان المشتركان التابعان للقوة ولبعثة المساعي الحميدة، والمعنيان، تباعا، ببناء السلام البيئي والأعمال التجارية، وبالابتكار وريادة الأعمال. ونظمت الفريقان العاملان أحداثا عن دور الشباب في تغير المناخ، وعن النسخة الرابعة من معرض الأعمال التجارية وربط العلاقات.

34 - وفي هذا السياق، ظلت اللجان التقنية تعمل كإطار لمعالجة القضايا ذات الأهمية المشتركة على نطاق الجزيرة. وكان الممثل الخاص/نائب المستشار الخاص يقيم اتصالات منتظمة مع ممثلي الزعيمين

القبرصيين، حيث ساعدت هذه الاتصالات على دعم عمل اللجان التقنية. وهناك المزيد من التفاصيل التي ترد بهذا الشأن في تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/526).

35 - وفي عام 2023، بلغت قيمة التجارة عبر الخط الأخضر، التي تنظمها لائحة مجلس الاتحاد الأوروبي رقم 2004/866 (لائحة الخط الأخضر)، رقماً قياسياً قدره 16 مليون يورو، لتشكل بذلك أعلى قيمة تم تحقيقها منذ بدء التجارة عبر الخط الأخضر في عام 2004. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سمحت جمهورية قبرص للتجارة عبر هذا الخط بستة منتجات جديدة من الأغذية المصنعة ذات الأصل غير الحيواني، شريطة أن تستوفي المعايير المطلوبة. ولئن كان هذا التطور محل ترحيب، فإنّ تطبيقه العملي لم يتم بعد بسبب عدم وجود تجارة أخرى حتى الآن.

36 - وواصلت المفوضية الأوروبية تشجيع زيادة التجارة عبر الخط الأخضر ومساعدة المنتجين القبارصة الأتراك، بالأخص، على الامتثال لجميع معايير وأنظمة الاتحاد الأوروبي اللازمة لتمكينهم من التجارة بالمنتجات المسموح بها عبر الخط. واستمر المنتجون القبارصة الأتراك في إحراز تقدم صوب الوفاء بهذه المتطلبات، بما في ذلك ما يتعلق بإنتاج جبنة الحلومي/الحليم بوصفها منتجا ذا تسمية منشأ محمية من الاتحاد الأوروبي. كما واصل "المركز الجامع التابع للمفوضية الأوروبية" العمل كأداة لتيسير التجارة عبر الخط الأخضر، وشمل ذلك توفير المعلومات عن إجراءات التجارة عبر هذا الخط وعن معايير الاتحاد الأوروبي المطبقة على التجار من كلا الجانبين.

37 - وعموما، ظلت الحواجز الإدارية والنفسية تحول دون أن تحقق التجارة عبر الخط الأخضر إمكاناتها الأكبر بكثير. وأثرت هذه الحواجز أيضا على "التجارة العكسية"، أي بيع المنتجات القبرصية اليونانية إلى أسواق طائفة القبارصة الأتراك، التي تعطلت بشكل خاص بسبب ازدواج ضريبة القيمة المضافة و "رسوم الاستيراد" التي تفرضها الهيئات المحلية القبرصية التركية. كما تم إحراز تقدم محدود فيما يتعلق بقدرة القبارصة الأتراك على فتح حسابات مصرفية في جمهورية قبرص، ولم يتم إحراز أي تقدم في إنشاء نظام دفع فعال لإنجاز التجارة عبر الخط الأخضر. ونتيجة لذلك، ظلت معظم هذه المعاملات تتم نقدًا أو تتطلب تحويلات باهظة الثمن عبر العديد من المصارف المراسلة.

38 - وواصل ممثلو الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية عقد اجتماعات شهرية تحت رعاية سفارة سلوفاكيا (للاطلاع على المزيد من المعلومات بهذا الشأن انظر تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/526).

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

39 - عملا بمقتضيات الولاية الموكلة إليها، واصلت القوة التواصل مع القبارصة اليونانيين ومع الموارنة المقيمين في الشمال والقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب. وتم تقديم مساعدات إنسانية أسبوعية إلى 287 قبرصياً يونانياً وإلى 44 مارونياً في الشمال، كما تم تيسير ثلاث عمليات لنقل رفات موتى عبر نقاط التفتيش. ويسرت البعثة أيضاً نقل الكتب المدرسية للمدارس القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس وتعيين معلمين في قرية كورماكيتيس المارونية، ونسقت مع السلطات المعنية من كلا الجانبين في القيام بذلك. وقد رفضت السلطات القبرصية التركية 44 كتاباً من أصل 231 كتاباً مدرسياً كانت السلطات القبرصية اليونانية تعتزم استخدامها في مدارس كارباس، وزعمت أنّ اللغة المستخدمة في هذه الكتب "مثيرة للانقسام" و "غير مناسبة" للتعايش السلمي بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين.

40 - ويسرت القوة أيضا مرور الأشخاص لحضور 36 مناسبة دينية وتذكارية أقيمت داخل المنطقة العازلة، أو تطلبت العبور إلى أحد الجانبين. وكان عدد الطلبات التي تم توجيهها من خلال القوة، ووافقت عليها السلطات القبرصية التركية، هو نفس العدد الذي تمت الموافقة عليه في عام 2023: وافقت السلطات القبرصية التركية على ما نسبته 60 في المائة من تلك الطلبات، مقارنة بنسبة 61 في المائة في الفترة نفسها من عام 2023. وكان من أبرز المناسبات التي شهدتها الفترة المشمولة بالتقرير استئناف الزيارة إلى مسجد هالة سلطان تيكي في لارنكا، وذلك لأول مرة منذ عام 2019. وبمشاركة سياسية وتيسير من القوة، عبَر أكثر من 300 زائر من الشمال إلى الجنوب. وبرعاية من سفارة السويد، واصل المسار الديني لعملية السلام في قبرص عمله. وهناك المزيد من التفاصيل التي ترد في تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/526).

41- وظلت نقاط العبور في جميع أنحاء الجزيرة تعمل، على الرغم من استمرار طوابير الانتظار عند نقطة عبور أجيوس دوميتيوس/ميتيهان في نيقوسيا. واجتمعت اللجنة الفنية المعنية بنقاط العبور في ثلاث مناسبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ووافق أعضاؤها على مشروع توسيع مفصل لنقطة عبور أجيوس دوميتيوس/ميتيهان، ليكون ذلك بمثابة تطور محمود. ويتضمن تقريرُ الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص المزيد من التفاصيل عن عمل اللجنة (S/2024/526).

واو - اللاجئون وملتمسو اللجوء

42 - انخفضت طلبات اللجوء في قبرص بشكل ملحوظ في عام 2023، حيث بلغ عددها 617 11 طلبا، أي بانخفاض بنسبة 46 في المائة مقارنة بعام 2022. وينحدر معظم مقدمي هذه الطلبات من الجمهورية العربية السورية (668 3 نفرا)، حيث يمثل هؤلاء نسبة 83 في المائة من جميع طلبات اللجوء المقدمة خلال الربع الأول من عام 2024، أو ما يعادل أكثر من ثلاثة أضعاف الرقم المسجل في الفترة نفسها من العام السابق. وتحوّل الوافدون من تدفق لمهاجرين مختلطين إلى حالة لجوء، ووصل 82 في المائة من السوريين مباشرةً بالقوارب إلى جنوب الجزيرة، بينما وصل الباقون عبر الجزء الشمالي من قبرص. كما بلغ العدد المتراكم من الطلبات المعلقة 516 25 طلبا بحلول نهاية شهر أبريل، منها 365 14 طلبا لمواطنين سوريين. وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك 390 5 ملتمس لجوء ينتظرون نتائج الطعون التي قدموها إلى المحكمة الإدارية لشؤون الحماية الدولية.

الشكل الرابع

عدد طلبات اللجوء في جمهورية قبرص (البيانات المتاحة حتى أيار/مايو 2024)

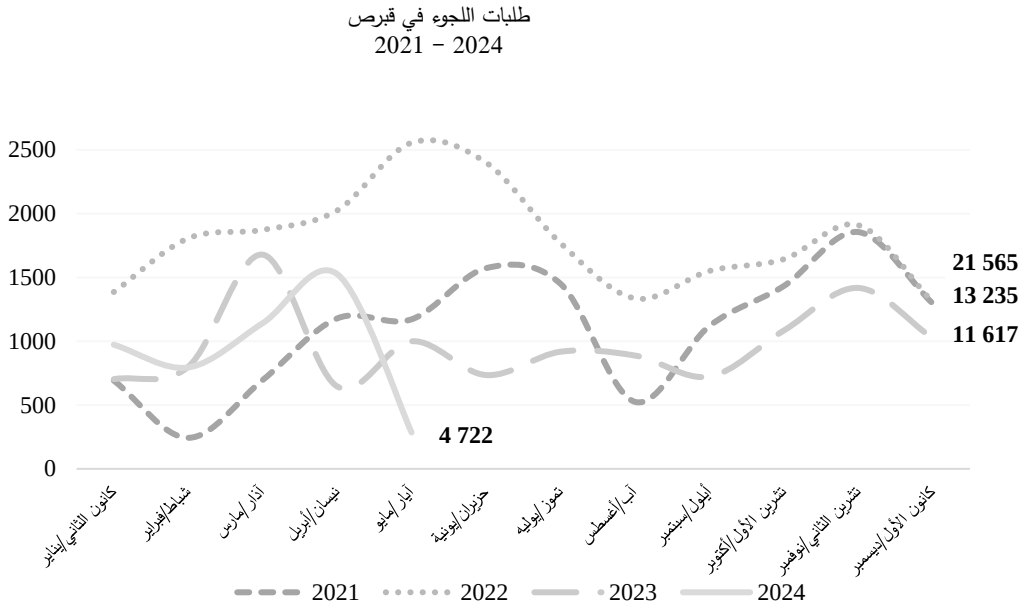

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين

43 - وفي الفترة الفاصلة بين 13 كانون الأول/ديسمبر و 28 أيار/مايو، وصل 59 قاربًا إلى الساحل الجنوبي، وكانت هذه القوارب جميعها قد انطلقت من لبنان ومن الجمهورية العربية السورية، وعلى متنها 221 3 شخصا. ووصل عدد قياسي من القوارب بلغ 21 قارباً خلال فترة الأسبوعين الممتدة من نهاية آذار/مارس إلى منتصف نيسان/أبريل. وفي 13 ديسمبر/كانون الأول، تم الإبلاغ عن فقدان قارب يحمل على متنه حوالي 90 سورياً، كان من بينهم 7 نساء و 21 طفلاً. وتم العثور في نهاية المطاف على ست جثث في الجزء الشمالي من قبرص وعلى جثة واحدة في الجنوب، يُفترض أنها جميعا لأشخاص مفقودين. ثم عُثر بعد ذلك على ست جثث أخرى في تركيا وعلى جثتين في الجمهورية العربية السورية، تم التعرف على إحداها بواسطة اختبار الحمض النووي وتحديدها على أنها لأحد الأشخاص المفقودين.

44 - وصدرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير نداءات استغاثة عن العديد من القوارب. وتوفي طفلان بسبب التجفاف، وفُقد أربعة رجال عندما تاهت قواربهم في البحر ضمن ثلاث حوادث مختلفة جدت في كانون الثاني/يناير وفي شباط/فبراير 2024. وعلى الرغم من عمليات البحث والإنقاذ، لم يتم العثور على القوارب قبل انقضاء ستة وتسعة أيام على التوالي، ضمن الحادثتين الأخيرتين. وعلاوة على ذلك، أدت الزيادة في عدد الوافدين بالقوارب إلى استئناف عمليات الاعتراض والإعادة للسوريين إلى لبنان، ثم توقفت هذه العمليات في آب/أغسطس 2023 بعد إعادة 109 سوريين من قبرص إلى لبنان، ومن لبنان إلى الجمهورية العربية السورية، وهو ما يتعارض مع مبدأ حظر الطرد أو الرد. وفي 11 شباط/فبراير، تم اعتراض قارب يحمل على متنه 104 سوريين، وأُخذت هذه المجموعة إلى لبنان، ولكن لم يُسمح لها بمعاودة الدخول. وتم في نهاية المطاف قبولهم في قبرص في 13 شباط/فبراير. وعلى إثر الزيادة الكبيرة في عدد الوافدين في أواخر آذار/مارس، شرعت مراكب حرس السواحل القبرصية في القيام بدوريات على الشواطئ اللبنانية اعتباراً من 16 نيسان/أبريل، حيث تم اعتراض خمسة قوارب تحمل على متنها حوالي 500 شخص. وتم التأكد من

عودة أربعة قوارب إلى لبنان، بينما أفادت التقارير بعودة قارب واحد إلى الجمهورية العربية السورية. وفي 16 أيار/مايو، اعترض حرس خفر السواحل القبرصي قارباً كان يقترب من قبرص ويحمل متنه 20 مواطناً سورياً. وقد تم تسليم الركاب إلى البحرية اللبنانية، لتتم إعادتهم إلى الجمهورية العربية السورية.

45 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعلنت جمهورية قبرص عن تعليق النظر في طلبات اللجوء المقدمة من السوريين. وأفادت التقارير بأن مدة التعليق ستبلغ 21 شهراً، يتم خلالها إيواء ملتمسي اللجوء السوريين، رغم طاقة الاستيعاب المحدودة، داخل مراكز استقبال من دون الحصول على أي استحقاق من استحقاقات الرعاية الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت جمهورية قبرص إلغاء مركز المتمتّع بالحماية الدولية الممنوح للسوريين الذين عادوا عبر الجزء الشمالي من قبرص وتركيا خلال الاثني عشر شهراً الماضية. وبحسب ما أعلنته وزارة الداخلية، تم بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير حرمان 29 شخصا من حق التمتع بهذا المركز.

46 - وللأسف، أدت الزيادة في وصول المواطنين السوريين إلى زيادة المشاعر المعادية للاجئين والمهاجرين. ففي 5 كانون الثاني/يناير، وقع هجوم بالقنابل على مقر منظمة غير حكومية محلية في نيقوسيا، تعمل في مجالات مكافحة العنصرية، والهجرة، واللجوء، وحقوق الإنسان.

47 - واستمر الوافدون غير النظاميين في عبور الخط الأخضر، وذلك رغم انخفاض النسبة المئوية لإجمالي عدد ملتمسي اللجوء الذين وصلوا من الجزء الشمالي، حيث انتقلت هذه النسبة من 57 في المائة في عام 2023 إلى 33 في المائة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام. ولا تزال مسألة عدم إتاحة الاستفادة من إجراءات منح اللجوء عند معابر الخط الأخضر تطرح مشكلة أساسية، وهو ما يجعل ملتمسي اللجوء عرضة لخطر الاستغلال أو عالقين داخل المنطقة العازلة.

48 - ومنذ 15 أيار/مايو، تم منع رعايا من دول ثالثة داخل المنطقة العازلة من الوصول إلى إجراءات اللجوء. وحتى 12 حزيران/يونيو، كانت مجموعة من 29 شخصًا لا تزال عالقة داخل المنطقة العازلة ولا تستطيع التمتع بظروف الاستقبال الأساسية. وقد وقع العديد من هؤلاء ضحايا اضطهاد واستغلال جنسي وعنف جنساني، وهم لا يزالون يواجهون مشاكل طبية خطيرة، شملت النساء والأطفال من ذوي اعتلالات الصحة النفسية. وقد أدى ضعفهم، وعزلتهم داخل المنطقة العازلة لأسابيع عديدة، حيث كانت الحرارة على أشدها في أغلب الأوقات، إلى نقلهم بشكل عاجل وبكثرة إلى المستشفيات بجمهورية قبرص، ومع ذلك، فقد كانوا يُعادون من هذه المستشفيات إلى المنطقة العازلة، وذلك على الرغم من طلباتهم الصريحة في الحصول على اللجوء، ومن حاجتهم الواضحة إلى التمتع بالحماية.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

49 - عملا بمقتضيات الولاية الموكلة إليها في معاضدة جهود خدمة المرأة والسلام والأمن، ركزت القوة جهودها على توسيع نطاق الحوار مع السكان خارج نيقوسيا بشأن المساواة بين الجنسين. وكجزء من برنامجها لبناء السلام في المجتمعات المنقسمة، عملت البعثة على تعزيز قدرات مجموعات الشباب من الطائفتين على بناء السلام والأخذ بممارسات السلام الشاملة للجنسين واكتساب مهارات التفاوض والوساطة. وقد تمخض هذا البرنامج عن إنشاء شبكة خريجين من النشطاء الشباب، حتى ينخرطوا في بناء السلام الشامل جنسانيا. وتنظم القوة أنشطة للخريجين من أجل تعزيز الاستدامة وخلق الفرص لإقامة شراكات جديدة. وقدمت البعثة أيضاً الدعم إلى إحدى شراكات منظمات المجتمع المدني التي تعمل على تنفيذ مبادرة من أجل الخروج عن المعايير والقوالب النمطية الجنسانية، وشمل هذا الدعم توجيه رسالة بالفيديو بمناسبة

اليوم العالمي للمرأة، تعطي لمحة عن نشـــاط المرأة القبرصـــية، وشـــمل أيضـــا تنظيم حلقة نقاش للتوعية الاجتماعية في لارنكا بدور المرأة في مختلف جوانب الحياة العامة. وفي إطار هذا البرنامج، تم أيضا إطلاق حملة إعلامية اجتماعية أوســـع نطاقاً، انطوت على مدونات صـــوتية وعلى عرض لقبارصـــة من النســـاء والرجال، وتناولت الأدوار الجنسانية ضمن السياق القبرصي وتعزيز الجهود المبذولة للخروج عن هذه القوالب النمطية الجنسانية.

50 - وبمناسبة الذكرى السنوية الستين لوجود الأمم المتحدة في الجزيرة، نظمت القوة فعالية تواصلية تم التركيز فيها على عرض إعلان للمجتمع المدني، موقّع من باحثين وسياسيين وأكاديميين وأعضاء آخرين من المجتمع المدني، ويتضـمن تأكيدا على أنّ اسـتمرار الوضـع الراهن أمر غير مسـتدام، ودعوةً إلى اسـتئناف المفاوضات. وقد شدد الإعلان على ضرورة أن تكفل المفاوضات مشاركة النساء والشباب بفعالية، وتضمن عرضا لناشطات وناشطين شباب بارزين ممثلين في هذه المبادرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعاونت القوة مع سفارة إيرلندا على إطلاق تحالف نساء قبرص من الطائفتين. ويسعى هذا التحالف، الذي يتألف من نســـاء بارزات من الطائفتين، إلى الدخول في عملية ســـلام متجددة قائمة على الشـــمول والشـــفافية، تحقق مشـــاركة المرأة التامة والمتســـاوية والهادفة على جميع المســـتويات، وتأخذ بمنظور مراع لنوع الجنس، وتعزز الدعم المقدم لأدوار المرأة في جهود بناء السلام.

51 - وعلى الصعيد الداخلي، وضع العنصر العسكري للبعثة الصيغة النهائية لخطة العمل بشأن المسائل الجنســـانية للفترة 2024-2026، التي تهدف إلى تعميم مراعاة الاعتبارات الجنســـانية في جميع المجالات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت البعثة أيضا حلقة دراسية مع العنصر العسكري بشأن تفعيل الخطة المتعلقة بالمرأة والســـلام والأمن ضـــمن إطار عمله، وعقدت شـــرطة الأمم المتحدة جلســـة نقاش من أجل التعريف بتجارب أفرادها من النســـاء. كما اســـتمر العمل على تطوير القدرات داخل جميع المكونات، مع التركيز على مواضيع من مثل الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، وعمليات السلام المراعية لنوع الجنس، والتحيز الجنساني غير الواعي.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

52 - بدعم من الأمم المتحدة، قامت أفرقة العلماء المشـــتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المكلفة باســـترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، باســـتخراج رفات 16 شـــخصـــا خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، فيما كانت سبعة أفرقة من العلماء القبارصة اليونانيين والعلماء القبارصة الأتراك تقوم، في وقت صياغة هذا التقرير، بأعمال الحفر في مختلف أنحاء الجزيرة. واستطاعت اللجنة، منذ أن بدأت عملياتها في عام 2006، أن تستخرج أو تستلم رفات 200 1 شخصا من كلا جانبي الجزيرة. ويظل الاتحاد الأوروبي الجهة الرئيسية المتبرعة بالأموال إلى هذه اللجنة.

53 - ومن أصل 002 2 شخص مفقود، تم رسميّا حتى اليوم التعرف على هوية 047 1 شخصا أعيدت رفاتهم إلى أسرهم من أجل دفنها بكرامة، بما في ذلك رفات 11 شخصا أُعيدت خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

54 - وواصـلت اللجنة جهودها الرامية إلى الحصـول على معلومات إضـافية عن مواقع دفن المفقودين، وذلك من محفوظات البلدان التي كان لها وجود عسـكري أو شـرطي في قبرص في عامي 1963 و 1964 وعام 1974. وواصـــل المكتب القبرصـــي التركي التابع للجنة الاطلاع على الصـــور الجوية التي التقطها

الجيش التركي في عام 1974، وواصل المكتب القبرصي اليوناني التابع للجنة البحث في محفوظات الحرس الوطني لجمهورية قبرص لعام 1974. وتستخدم اللجنة أيضا تطبيقا مشتركا لنظام شبكي في مجال المعلومات الجغرافية يتيح العرض البصري للمعلومات وتبادلها بين مكاتب اللجنة الثلاثة، وهو في متناول الموظفين الميدانيين والمكتبيين.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

55 - واصلت القوة منح الأولوية لتدريب الأفراد وتوعيتهم بسياسة الأمم المتحدة المتصلة بعدم التسامح مطلقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ونفذت، بالتنسيق الوثيق مع القسم الإقليمي للسلوك والانضباط الذي يوجد مقره في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أنشطةً في مجال منع سوء السلوك والمعاقبة عليه والقيام بالإجراءات التصحيحية له، ويشمل ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، والغش، والسلوك المحظور في مكان العمل.

56 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق القوة أي ادعاءات متعلقة بالاستغلال و/أو الانتهاك الجنسيين.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

57 - قامت الجمعية العامة في قرارها 308/77 المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2023، بتخصيص مبلغ 56,2 مليون دولار للإنفاق على القوة في الفترة من 1 تموز/يوليه 2023 إلى 30 حزيران/يونيه 2024، وشمل ذلك التبرع المقدَّم من حكومة قبرص بنسبة ثلث صافي تكاليف القوة، أو ما يعادل مبلغ 19,4 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان بمبلغ 6,5 ملايين دولار.

58 - وحتى 28 أيار/مايو 2024، كانت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة تبلغ 19,0 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 682,6 2 مليون دولار.

59 - وتم تسديد تكاليف القوات وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات بالنسبة للفترة الممتدة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023.

سابعا - ملاحظات

60 - رغم أن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ساهمت في تحقيق هدوء نسبي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإن ذلك لا ينبغي أن يحجب حقيقة العسكرة التدريجية الجارية في الجزيرة. ومن المؤسف أن أيا من الجانبين لم يشارك بجدية في تنفيذ قرار مجلس الأمن 2723 (2024)، الذي دعا فيه المجلس إلى التعاون مع القوة على تخفيف حدة التوتر في المنطقة العازلة وما حولها. وأدت الإجراءات التي اتخذها كلا الجانبين خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى تغيير كبير في الوضع العسكري الراهن للمنطقة العازلة، حيث تضاعفت المنشآت الدائمة غير المأذون بها - ولا سيما العسكرية - بالرغم من الاحتجاجات والتدخلات التي قامت بها البعثة. ولا تؤدي منشآت المراقبة الأمنية والعسكرية إلا إلى زيادة انعدام الثقة بين الجانبين والتشجيع على الرد بالمثل. وعلى الغرار ذاته، فإن تعزيز المواقع الدفاعية على كلا الجانبين، من خلال مواقع إطلاق

النار الخرسانية الجاهزة وأنظمة الخنادق الدفاعية وغيرها، لا يؤدي سوى إلى تعزيز التحضيرات الهجومية من الجانب الآخر. وتعمل هذه الإجراءات على زعزعة الاستقرار وتوضح أن تعزيز القدرات العسكرية في الجزيرة يسير بوتيرة سريعة، حيث يسعى كل جانب إلى تحقيق ميزة في المنطقة العازلة.

61 - ويساورني القلق أيضا إزاء استخدام الحجج الأمنية لتبرير انتهاكات عسكرية لا صلة لها بالأمر، وإزاء استخدام موظفي إنفاذ القانون لتحقيق أهداف عسكرية. وترى قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أن نشر أي معدات أو إنشاءات على طول خطوط وقف إطلاق النار التي من المحتمل أن يكون لها تطبيقات عسكرية يشكل انتهاكا. وفي الوقت نفسه، فإن سياسة الطمس المتعمد للخطوط الفاصلة بين البنية التحتية العسكرية والمدنية من خلال إخفاء المواقع العسكرية داخل المنشآت المدنية تثير مخاوف جدية لأنها قد تعرض حياة المدنيين للخطر. وبالمثل، فإن نمط المسؤولين الأمنيين الذين يعملون في المنطقة العازلة بملابس مدنية لا يزال يثير القلق.

62 - ويشير العدد القياسي من التوغلات التي قامت بها سلطات الشرطة القبرصية اليونانية والقبرصية التركية في المنطقة العازلة، بالإضافة إلى مضي الجانبين في ارتكاب الانتهاكات، إلى تراجع مقلق في الاحترام لسلطة البعثة في المنطقة العازلة. ويساورني القلق إزاء الاستخفاف الذي يبديه الجانبان تجاه السلطة المخولة لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وأناشد الجانبين، تمشيا مع النداءات المتكررة التي وجهها مجلس الأمن، احترام سلطة البعثة في المنطقة العازلة وترسيم حدودها.

63 - وبعيدا عن المنطقة العازلة نفسها، فقد كررتُ مرارا وتكرارا التشديد على أهمية امتناع الطرفين عن اتخاذ إجراءات انفرادية يمكن أن تزيد من حدة التوتر وتعرقل العودة إلى المحادثات، مع دعوتي في الوقت نفسه جميع الأطراف إلى الدخول في حوار لتسوية خلافاتهم. وفي ذلك الصدد، أكرر تأكيد الإعراب عن قلقي إزاء الحالة في منطقة فاروشا المسيّجة وعدم الاستجابة لدعوة مجلس الأمن إلى التراجع عن الإجراءات المتخذة منذ الإعلان عن إعادة الفتح الجزئي للبلدة المسيّجة في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأشير كذلك إلى قرارات المجلس المتعلقة بفاروشا، ولا سيما قراراه 550 (1984) و 789 (1992)، وإلى أهمية الالتزام الكامل بتلك القرارات، مع التشديد على أن موقف الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة لم يتغير. وأُعرب أيضا عن أسفي للقيود المفروضة على حرية تنقل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في المنطقة وفي أماكن أخرى، كما هو الحال في ستروفيليا، ولا سيما بالنظر إلى المنشآت العسكرية الجديدة، وأكرر تأكيد الإعراب عن توقعي باستعادة البعثة قدرتها الكاملة على القيام بدوريات وتنفيذ الأنشطة المنوطة. وأشير إلى أن الولاية التي أسندها المجلس إلى القوة لا تقتصر على المنطقة العازلة بل تمتد لتشمل الجزيرة بأكملها. وفي هذا الصدد، ورغم أن ما يدعوني إلى التفاؤل في هذا الصدد هو استعادة البعثة حرية تنقلها جزئيا في مقبرة واينز كيب، فإنني أحث السلطات القبرصية التركية على احترام ولاية البعثة في المنطقة العازلة وإزالة جميع العوائق التي تحول دون وصول البعثة بشكل كامل إلى المنطقة.

64 - مما يؤسف له أيضا أن تنفيذ التفاهم بشأن الترتيبات المتعلقة بهضبة بيلا/بايل ظل معلقا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأحث الطرفين مرة أخرى على العمل بالتعاون مع البعثة لإيجاد سبيل للمضي قدما. ويبعث تعثر تنفيذ الاتفاق لأكثر من ستة أشهر برسالة مقلقة ويؤثر على المستوى العام للثقة في الجزيرة. وستواصل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص دعم تنفيذ التفاهم بحسن نية، وستظل تسترشد بمبدأ الحياد في تنفيذ ولايتها.

65 - وبالرغم من الأجواء المتوترة والسياق السياسي المتسم بالاستقطاب، فما يدفعني إلى الأمل هو أن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني واصلت تعاونها مع الأمم المتحدة. وما زلت أدعو إلى المشاركة الفعالة على مستوى صنع القرار السياسي، ولا سيما من جانب النساء، والأقليات، ومجموعات الشباب، والأشخاص ذوي الإعاقة. وقد مرّ ستون عامًا منذ أن أسست الأمم المتحدة وجودها في الجزيرة، وسوف نبلغ قريبًا النقطة التي لا يتذكر فيها أحد متى كانت الطائفتان في الجزيرة تعيشان معًا في وئام. وبالرغم من فتح نقاط العبور منذ 20 عامًا، فكلما مرّ الوقت اتسعت الفجوة بين الطرفين، لا سيما وأن مواقفهما آخذة بشكل متزايد في التحول إلى مواقف دفاعية وأن الخطاب السياسي لا يزال مثيرًا للانقسام. ورغم أن الأمم المتحدة ستواصل دعم جميع القبارصة في سعيهم إلى الحوار، فإن الوضع الراهن ليس ثابتا كما أن عدم التوصل إلى اتفاق منذ فترة طويلة يؤدي إلى مزيد من العقبات، العملية والنفسية على حد سواء. ولذلك فإنني أهيب بالزعيمين إلى اتخاذ خطوات حقيقية نحو تيسير المصالحة ودعم الاتصالات بين الطائفتين، مع الحرص أيضا على إشراك أصوات منظمات المجتمع المدني بشكل مجد على مستوى صنع القرار السياسي.

66 - وبالرغم من نداءاتي المتكررة ونداءات مجلس الأمن، فإن الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق التعاون الاقتصادي والثقافي وغيره من أشكال التعاون لا تزال محدودة. وينبغي أن تسهل نقاط العبور تدفق حركة المرور، ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة الخط الأخضر أن يساعد بشكل كبير على زيادة حجم التجارة وينبغي السعي إلى تحقيق ذلك بهمة متجددة. ومن شأن زيادة التجارة بين جانبي الجزيرة، إلى جانب تعميق الروابط والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من الروابط والاتصالات، أن يساعد على تعزيز الاتصالات بين الطائفتين، ومعالجة الشواغل المتزايدة للقبارصة الأتراك بشأن عزلتهم وتعزيز الثقة بين الطائفتين.

67 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية تواجه في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الأوثق بين الطائفتين تحديات وعقبات مرتبطة بوضع الشمال والشواغل المتعلقة بموضوع "الاعتراف". ومع الإبقاء على سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والتمسك بقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، فإنني أكرر التأكيد على أن الشواغل المتعلقة بالاعتراف ينبغي ألا تشكل في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون.

68 - وأحيط علما بارتفاع أعداد المهاجرين واللاجئين الذين يصلون إلى الجزيرة في ضوء التطورات الجارية في المنطقة، ويحزنني أن أعلم بمحنة البعض، بمن فيهم الأطفال، الذين أُبلغ عن فقدانهم، وفي بعض الحالات لقوا حتفهم نتيجة تقطع السبل بهم في البحر. وأكرر تأكيد الإعراب عن قلقي الشديد إزاء صدّ القوارب واعتراضها دون توفير الحماية اللازمة لها، وأكرر للجميع تأكيد ضرورة الالتزام بمبدأ عدم الإعادة القسرية. ويساورني القلق أيضاً إزاء وضع ملتمسي اللجوء العالقين حالياً في المنطقة العازلة، بمن فيهم القُصّر غير المصحوبين بذويهم، دون أن تتاح لهم إمكانية الوصول إلى إجراءات اللجوء. وتشدد هذه التطورات الأخيرة على ضرورة كفالة توفير مستوى كافٍ من الدعم لملتمسي اللجوء والمهاجرين غير الشرعيين. وأهيب بجمهورية قبرص إلى استئناف تجهيز طلبات اللجوء للجميع على وجه السرعة وإتاحة إمكانية الوصول الكامل مجددا إلى إجراءات اللجوء، الأمر الذي من شأنه أن يقطع شوطاً كبيراً نحو منع تهريب الأفراد والاتجار بهم وغير ذلك من التحركات غير النظامية.

69 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين قدموا الدعم لعمل بعثتيْ الأمم المتحدة في قبرص، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، وساهموا في

تنفيذ تدابير هامة لبناء الثقة. كما أتوجه بالشكر إلى البلدان الـ 43 التي ساهمت بقوات أو شرطة أو كليهما في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص منذ عام 1964، وأشيد بحفظة السلام البالغ عددهم 187 شخصا الذين فقدوا أرواحهم في خدمة السلام في قبرص.

70 - وختاما، أعرب عن امتناني لممثلي الخاص في قبرص، رئيس قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ونائب المستشار الخاص المعني بقبرص، كولن ستيوارت، على قيادته وجود الأمم المتحدة في الجزيرة. وأعرب أيضا عن تقديري لجميع النساء والرجال العاملين في القوة على التزامهم الثابت بتنفيذ ولاية البعثة وقضية السلام في الجزيرة.

المرفق

البلدان المســـاهمة بأفراد عســـكريين وأفراد شـــرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 12 حزيران/يونيه 2024)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	260
النمسا	3
بنغلادش	1
البرازيل	2
كندا	1
شيلي	6
غانا	1
هنغاريا	11
الهند	1
منغوليا	3
باكستان	3
الاتحاد الروسي	4
صربيا	8
سلوفاكيا	239
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	257
المجموع[1]	**800**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
بنغلاديش	1
البوسنة والهرسك	5
البرازيل	1
الصين	3
فنلندا	5
هنغاريا	1
إندونيسيا	1
أيرلندا	15
إيطاليا	4
الأردن	7
الجبل الأسود	5
نيبال	5

الاتحاد الروسي	6
صربيا	4
سلوفاكيا	5
المجموع[أ]	**68**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 709 رجال و 91 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 45 رجلا و 23 امرأة.